الحرب العراقية الإيرانية(١٩٨٠-١٩٨٨)
حرب الخليج الاولى والموقف البريطاني منها

م.م علياء حمود مزيعل خيون

تربية ذي قار

الحرب العراقية الإيرانية(١٩٨٠-١٩٨٨) حرب الخليج الاولى والموقف البريطاني منها

م.م علياء حمود مزيعل خيون

الخلاصة:

مع اندلاع الحرب العراقية الإيرانية (حرب الخليج الاولى) ذهبت القوى الدولية ومن ضمنها بريطانيا لتأييد طرف على حساب الطرف الاخر، على وفق ما تتطلب مصالحها الاستراتيجية في منطقة الخليج والشرق الأوسط ككل ، حيث ادى دورآ مثل بقية الدول الكبرى في اطالة امد الحرب بين العراق وإيران ، لانهاك الدولتين بما يخدم مصالحها الاقتصادية ببيع المعدات والاجهزة العسكرية ، اي اهتمامها بالحرب من منطلق المصالح لا اكثر .

الكلمات المفتاحية: حرب الخليج الاولى ، الموقف البريطاني.

Conclusion

With the outbreak of the Iran-Iraq War (the first Gulf War), the international powers, including Britain, went to support one side at the expense of the other, as their strategic interests in the Gulf region and the Middle East as a whole required. It played a role like the rest of the major powers in prolonging the war between Iraq and Iran, The two states are in awe to serve their economic interests by selling military equipment and equipment, that is, their interest in war in terms of interests and not more.

المقدمة :

كانت بريطانيا تعلم انها ستنسحب يوما ما من البلاد التي احتلتها ، فأحبت ان تترك اثاراً لها في تلك البلاد، فخلقت مشكلات حدودية في كل بلد احتلته ، لتستمر الحروب والمشكلات بعد رحيلها ، لتحل الحروب والقلاقل محل السلم والاستقرار ، ومن ضمن المشكلات الحدودية التي تركتها بريطانيا مشكلة الحدود بين العراق وإيران والتي كانت نواة للحرب العراقية الإيرانية التي استمرت لمدة ثمان سنوات (١٩٨٠-١٩٨٨م).

سميت الحرب العراقية الإيرانية ب (حرب البترول) ، للدلالة على اهمية العامل النفطي كمحور هام من محاور الصراع إقليميا ودوليا ، وعلى الصعيد الاقليمي وبعيدا عن الاعتبارات الدينية والخلافات السياسة والايديولوجية ، التي كانت السبب المباشر في قيام الحرب ، فان النفط والتحكم في مسارة ، انتاجا وتسعيرا وتسويقا كانا من أهداف الصراع الإيراني العراقي ، وكان شط العرب المتنازع عليه يعد المنفذ الوحيد للعراق على مياه الخليج والمحيطات وذو أهمية استراتيجية ، لانه وسيله ممتازة للملاحة وعبور السفن الكبرى ، لنقل النفط من الموانئ العراقية .

وتم تسليط الضوء في هذا البحث على الموقف البريطاني المدعي الحياد الظاهري من الحرب العراقية الإيرانية (حرب الخليج الاولى) وعلى الدور الذي ادته بريطانيا في هذه الحرب .

اما أسباب اختيار الباحث للموقف البريطاني من الحرب العراقية الإيرانية موضوعا لعدة اسباب اهمهما : معرفة الدور البريطاني في الحرب العراقية الإيرانية وما ادى أليه هذا الدور من نتائج ، قلة الدراسات العلمية في هذا الموضوع ، خاصة تلك التي تتناول الدور البريطاني تجاه الحرب العراقية الإيرانية في تلك الفترة ، ولذلك توافر عدد من المصادر والمراجع لدى الباحث مما دفعة إلى القيام بدراسة علمية جادة في هذا الموضوع .

اسباب الحرب العراقية الإيرانية :

لم تكن الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ تنتهي بسقوط الشاه محمد رضا بهلوي [١] حتى قامت الحرب بين إيران والعراق ، لتزيد من حالة عدم الاستقرار في منطقة الخليج العربي ، وقد تركزت اسباب الخلاف حول ما يلي :

١- الخلافات الحدودية : ترجع مشكلات بين العراق و إيران إلى القرن السادس عشر الميلادي ، وهي تمثل احدى اوجه الصراع الحضاري بين الفرس والعرب كما تمثل العداء الفارسي المستمر للامة العربية عبر التاريخ[٢]، بسبب خضوع العراق للسيادة العثمانية ، وظلت مشكلة الحدود تشكل عامل عدم أستقرار للمنطقة، ولاسيما للعراق واصبحت بمرور الزمن تعقيدا انتهت بحرب مدمرة ، وكانت ابرز دوافعها هي كثرة التجاوزات الإيرانية على الحدود العراقية والتدخل الإيراني بالشأن الداخلي العراقي [٣] .

٢- وصول روح الله الموسوي الخميني[٤] للسلطة : في ١١ شباط ١٩٧٩ وصل الخميني إلى سدة الحكم وبدأ بأطلاق تصريحات معادية للعراق ونظامه السياسي واعلن تصدير ما يسمى بالثورة إلى الخارج وبدأ بدعوة القيادات الكردية لمواصلة التمرد الكردي ضد العراق ، والسماح للمتمردين باستخدام الأراضي الإيرانية لشن العدوان والتدخل في شؤون العراق الداخلية [٥].

٣-احتلال إيران للجزر العربية[٦] التابعة للامارات العربية المتحدة عام ١٩٧١م ،ما دفع العراق للاحتجاج على ذلك اعتبار ان تلك الجزر عربية ،وليست فارسية ، وكذلك كان موقف الأقطار العربية موقفا رافضا للاحتلال الإيراني للجزر حيث قطع العراق علاقاته الدبلوماسية مع إيران وبريطانيا، وأوجب بعقد مجلس الأمن لبحث مسألة الاحتلال الإيراني للجزر العربية [٧] ، وافادت صحيفة ديلي تلغراف اللندنية في ٣٠ أيلول ١٩٨٠م بان : " تقارير دبلوماسية من لندن تفيد ان السفن العراقية قد ارسلت إلى الموانئ المحايدة مع اندلاع الحرب ، لم تكن بهدف البحث عن ملجأ لها، بل للأعداد للهجوم على الجزر الثلاث ، وهذا ما نفاه الشيخ صقر بن محمد القاسمي [٨] حاكم

راس الخيمة ونفى ان تكون الطائرات او السفن الحربية العراقية تستخدم تسهيلات من دولة الامارات العربية المتحدة ، وكشفت مصادر الملاحة في راس الخيمة ان سفينة حربية إيرانية ترابط حول الجزر [٩].

٤- الدعم الإيراني للأكراد : يتوزع الاكراد في كل من العراق وإيران وتركيا وسوريا[١٠] ، وتعود المشكلة الكردية إلى فترة الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) ، ومع انتهاء الحرب ، وتفكك الدولة العثمانية بدأت امال الشعب الكردي بالتطلع لإقامة دولة كردية [١١]. والأكراد في العراق ، مع انهم اقل عددا من أكراد في إيران ، كانوا دوما اكثر اجهارا في التعبير عن طموحاتهم القومية وثاروا مرات عديدة في الماضي ضد السلطة المركزية ، وامسى التعامل مع المشكلة الكردية اكثر صعوبة بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)[١٢].

٥- رغبة صدام حسين[١٣] بتزعم العالم العربي: منذ بداية السبعينات بدأ العراق يؤدي دورا اقليمياً أوسع في المنطقة العربية ، والذي جعله ان يؤدي هذا الدور هو امكانياته المادية ، وقدراته العسكرية ، وتراثه الحضاري ، وموقعه الجغرافي ، [١٤] حيث ان العراق اكبر دولة عربية على الجهة الشرقية بتعدد سكانها ، و اغنى دولة عربية على تلك الجبهة بمواردها البترولية [١٥] ، وهذه الاسباب السالفة الذكر هي التي قربت اشعال الحرب بين العراق وإيران .

- مجريات الحرب العراقية الإيرانية:

تم تقسم الحرب من بعض الباحثين إلى اربع مراحل مرت بها ، امتدت الاولى من خريف عام ١٩٨٠ إلى صيف عام ١٩٨٢ ، وهي مرحلة الانتصارات العراقية ، بينما نقلت إيران المعركة إلى الأراضي العراقية في المرحلة الثانية التي امتدت من عام ١٩٨٢ إلى نهاية عام ١٩٨٤م ، فيما امتدت المرحلة الثالثة من عام ١٩٨٥ إلى عام ١٩٨٧ وفيما عزم الإيرانيون على تحقيق النصر في ميدان المعركة العسكرية والدبلوماسية وكان عام ١٩٨٦ حاسما عندما احتلت إيران في شباط وأذار شبه جزيرة الفاو العراقية المطلة على الكويت [١٦].

في كانون الثاني عام ١٩٨٤م ، اصدر مجلس الامن قراراه المرقم (٥٥٢) والذي قد صوتت لصالحه بريطانيا ، دعا فيه مجددا إيران والعراق إلى ضرورة احترام حرية الملاحة في مضيق هرمز وعدم القيام بأي عمل من شأنه ان يؤدي إلى عرقلة الملاحة في المضيق ، وفي آيار عام ١٩٨٤م بدأت حرب الناقلات في مياه الخليج العربي، حينما قامت الزوارق الحربية الإيرانية بقصف ناقلات النفط الكويتية والسعودية ردا، كما زعمت إيران ، على قصف العراق لناقلات النفط في مرفأ جزيرة خرج [١٧]الإيرانية في شباط عام ١٩٨٤م ، واتهم الرئيس الإيراني هاشمي رافسنجاني[١٨] دول الخليج العربية بالوقوف إلى جانب العراق في الحرب قائلا : " ان دول الخليج متواطئة مع العراق في حربه مع إيران ،

وازاء ذلك فأن إيران ستلجأ إلى التصرف بحزم ضد هذه الدول ومنها ، إغلاق مضيق هرمز ، لمنع دخول سفنها منطقة الخليج "[١٩].

- موقف الحكومة البريطانية من الحرب العراقية الإيرانية :

إن المنطق الذي يحدد عملية صياغة السياسة الخارجية للمملكة المتحدة البريطانية، لم يتغير بنحو ملحوظ منذ القرن الماضي، وبنحو عام مقترح صياغة السياسة الخارجية البريطانية حول قضية معينة، يتم إعداده من قبل الوزراء والمسؤولين والخبراء المعنيين على أساس مناقشة البدائل مع الأخذ بعين الاعتبار الأسباب التاريخية وأولويات المصالح الوطنية في أهمية القضية أو المقترح، ومدى مشاركة المؤسسات ذات الصلة في القرارات ومشروعية القضية، وحين تصاغ هذه السياسة تدخل مرحلة التفسير، كما يجب أن تفسر من قبل المسؤولين الرسميين، وبعدها تدخل حيز التنفيذ وذلك من أجل تحقيق الأهداف المرجوة [٢٠].

في عام ١٩٦٩م اعلنت بريطانيا قرارها بسحب وجودها العسكري من الخليج بحلول نهاية عام ١٩٧١م فادى ذلك إلى تفاهم ضمني بين القوى الكبرى في ان المسؤولية عن صون السلم والنظام يجب ان تقع على عاتق دول الخليج نفسها . وقد كان هناك اثنان من الطرائق الممكنة لهذه المهمة أولآ ان تتولى المسؤولية احدى دول المنطقة مثل إيران أو المملكة العربية السعودية او الدولتين معا ، ثانيا: جميع الدول ، على جانبي الخليج ، تتحمل المسؤولية الجماعية عن طريق انشاء منظمة اقليمه يعهد اليها بالمسائل الامنية ، وقد تم تنفيذ الخيار الاول حيث دعمت أمريكيا إيران والمملكة العربية السعودية لحماية الخليج فيما سمى بسياسة الركيزتين التؤمٍ ، ولكن مع سقوط الشاه ،انهار النظام الذي وضعته امريكا ما تسبب باندلاع الحرب العراقية الإيرانية[٢١].

اعدت الحكومة البريطانية برئاسة مارغريت تاتشر Margaret Thatcher [٢٢] ان العراق هو البادئ بالحرب ،كما اعدت الرئيس صدام حسين بانه استغل الفوضى الداخلية في إيران ، حيث وجد ان تلك الفرصة لا تعوض فقام بإلغاء اتفاقية الجزائر [٢٣] الموقعة بين العراق وإيران عام ١٩٧٥ [٢٤]. و بدأت الحكومة البريطانية تتابع تطورات الحرب عن كثب ، وتظهر أحدى الوثائق السرية البريطانية الصادرة من السفارة البريطانية في بغداد المؤرخة في ٢٦ أيلول عام ١٩٨٠ صحة توقعات تاتشر السابقة بشأن عدم قدرة الجيش العراقي على الحاق الهزيمة بالجيش الإيراني بسهولة [٢٥].

وفور اندلاع الحرب حاول اللورد كارينغتون[٢٦] (Peter Carrington) وزير خارجية بريطانيا استطلاع رأي اندريه جروميكو[٢٧](Andria Gromyko) وزير خارجية الاتحاد السوفيتي حول امكانية عقد اجتماع وزاري في مجلس الامن لبحث الدعوة إلى وقف اطلاق النار [٢٨] لكن موقف الوزير كان الحياد ازاء هذا النزاع المسلح ، واعلن عن ايقاف اي شحنات اسلحة إلى العراق على الفور[٢٩]، لذلك عقد

وزراء خارجية المجموعة الأوربية التسعة [٣٠] اجتماعا في اللوكسمبرج وقرروا بمبادرة من اللورد كارينغتون ان التدخل الاوربي لوضع حد للحرب غير ضروري[٣١] وقد اعربت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر عن قلقها البالغ حول امكانية اتساع الحرب العراقية الإيرانية ، وقد انعكس هذا القلق في رد تاتشر على الاقتراح الأمريكي – لحماية الملاحة في الخليج عن طريق عمل دوريات مهمتها حفظ الامن في الخليج حيث اوضحت بانه من الواجب العمل على أربعة اهداف هي:

١- العمل على انهاء الحرب ، مع اعترافها بان ذلك يتطلب الكثير من الجهد والصبر.

٢- العمل على عدم اتساع الحرب ، وملاحظة خطورة الموقف الأردني الذي يهدد باتساع الحرب.

٣- العمل على حماية الملاحة في الخليج ، وان كانت توجد بعض التحفظات على اراء الرئيس الأمريكي رونالد ريغنRonald Reagan [٣٢]حول تلك الخطوات سوف تعيد الثقة إلى مالكي ناقلات البترول للعمل في الخليج ، ولكي يتجنبوا سوء الفهم عليهم ثم عقد مشاورات مع الدول الغربية صاحبة المصالح في المنطقة.

٤- العمل على تقديم المساعدة الدفاعية للدول الصديقة في المنطقة غير المتورطة في الحرب ، والتي تشعر بالخطر من الموقف المتأزم في الخليج [٣٣].

وكان اقصى ما يخيف بريطانيا ان تقدم العراق على مهاجمة بندر عباس[٣٤] ، او ان تهاجم الجزر العربية في الخليج (طنب الكبرى- طنب الصغرى – ابو موسى) مما يؤدي إلى اغلاق إيران لمضيق هرمز لذلك سارعت بريطانيا إلى إرسال برقيات إلى المملكة العربية السعودية وإلى الملك حسين [٣٥] لإقناعهم بخطورة هذه الخطوة ، والعمل على الاتصال بالفرنسيين للضغط على العراق لكي لا يقدموا على هذه الخطوة [٣٦].

بالإضافة إلى اقتناع بريطانيا بأن افضل وسيلة للتسوية تكمن في مساندة الوساطة الإسلامية حيث صرح اللورد كارينغتون وزير خارجية بريطانيا في ٢ تشرين الاول عام ١٩٨٠م بأن الوسيلة الوحيدة للتوصل إلى التسوية من خلال التفاوض تكمن في تشجيع ومساندة الوساطات الإسلامية التي يقوم الرئيس الباكستاني ضياء الحق[٣٧] ، كما ابدى الوزير دهشته أمام التناقض القائم بين الهدوء الظاهري الذي تعالج به الصحف الغربية احداث الحرب العراقية الإيرانية وبين خطورة محادثات القمة التي تجريها الولايات المتحدة الأمريكية ، كما وجهت بريطانيا تحذيرا للملك حسين من القيام بأي نشاط يؤدي إلى توسيع رقعة الصراع في المنطقة ، بعد ان تلقت انباء بوصول معدات وتجهيزات عسكرية إلى ميناء العقبة لتسلم إلى العراق [٣٨].

وهذا تناقض واضح في السياسة البريطانية ، إذ لم تكن الأخيرة بريئة من التعاون مع بغداد في المجال العسكري ، على الرغم من أن الاسلحة التي وردتها لم تكن مميته بنفس درجة الاسلحة التي

وردتها الدول الاخرى ، في عام ١٩٨١ وقعت الشركات البريطانية عقدا تورد بمقتضاها للعراق ما قيمته ٣١٢,٥مليون جنيه استرليني معدات تتصل بالدفاع ولكنها غير مميته ، فقد وردت الشركات عشرة الاف قناع واق ضد الاسلحة النووية والبيولوجية والكيمياوية والذخائر [٣٩].

في نيسان عام ١٩٨١ زارت رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر منطقة الخليج العربي ، الهدف من هذه الزيارة لأغراض تجارية وامنية [٤٠]، والمحافظة على امن المنطقة في ضوء التوتر القائم فيها نتيجة للحرب العراقية الإيرانية وطموحات طهران بالسيطرة على المنطقة [٤١].

وفي عام ١٩٨٢ وردت بريطانيا الف سيارة لاندروفر land rover مهيأة للأغراض الحربية وستين مركبة مزودة بمعدات لاسلكي ، وكانت بريطانيا تعمل على تدريب العراقيين كما كانت تقوم بتدريب إيرانيين ايضا في أثناء الحرب [٤٢].

هذا بالإضافة إلى ان حكومة بريطانيا سمحت ببيع معدات غير قتالية او دفاعية ، مثل الالبسة الواقية من الحرب الكيمياوية ، ثم تعامت عن شراء العراق لنظام قيادة وتحكم الكتروني متطور يساوي نحو ٦٠٠ مليون دولار للجيش العراقي ، واصبحت بعض الشركات البريطانية المزود الرئيس للعراق في المملكة المتحدة [٤٣].

في عام ١٩٨٤ أصبح لدى بريطانيا معلومات وتقارير استخباراتية بان الأردن كان يحول الاسلحة إلى العراق ، ولذلك وقعت صفقة دفاعية للأردن بقيمة ٢٧٠ مليون دولار مع الملك حسين عام ١٩٨٥ ، وقد اثار موضوع تصدير السلاح من بريطانيا للعراق في خرق واضح لقوانين حظر ارسال معدات عسكرية لطرفي الحرب ضجة كبيرة في بريطانيا ، وناقش هذا الموضوع البرلمان البريطاني الامر الذي ادى إلى تشكيل تحقيق برئاسة قاضي المحكمة العليا سكوت والذي كشف عن تورط بعض الوزراء في تلك القضية والذين حاولوا عرقلة سير التحقيقات ، كما اثار الجناح اليساري لحزب العمال[٤٤] دور مارغريت تاتشر وابنها المليونير مارك الذي ربما ساعدته والدته بحكم منصبها على تجارة الاسلحة [٤٥].

كما انهارت قضية الادعاء التي اقامتها دائرة الجمارك والمكوس البريطانية ضد شركة ماتريكس تشرشل البريطانية بعد ظهور ادلة ووثائق ، أضافة إلى شهادات ادلى بها وزير التجارة والصناعة السابق آلن كلارك[٤٦] وموظفين رسمين اخرين عملوا في وزارة التجارة والصناعة أيدت ما جاء في هذه الوثائق من ان الحكومة البريطانية كانت على علم بأن صادرات ماتريكس تشرشل إلى العراق كانت تذهب إلى مصنع لذخائر العراق[٤٧].

أن الخرق لحظر بيع الأسلحة لم يشمل العراق فحسب بل شمل إيران وبالرغم من اعلان بريطانيا الحياد وفرضها حظرا على بيع الاسلحة والمعدات العسكرية إلى إيران تضامنا مع امريكا خلال ازمة احتجاز الرهائن في السفارة الأمريكية في طهران[٤٨] ، وقد صرح هاو وزير الخارجية البريطاني ، في

مجلس العموم ، كانت المملكة المتحدة غير منحازة تماما في النزاع بين العراق وإيران ، ورفضت السماح بتزويد تجهيزات دفاعية مدمرة لأي طرف ، ومن اجل تعزيز سياستنا في عمل كل شيء ، ممكن لرؤية نهاية لهذا النزاع المأساوي [٤٩]، الا انها ساهمت في دعم إيران عسكريا فتشير مصادر أمريكية حصول إيران خلال عامي ١٩٨٢-١٩٨٣ على كميات محدودة من الاسلحة عن طريق الشركات البريطانية ، كما ان هذه الشركات باعت لإيران قطع غيار قيمتها خمسون مليون دولار عام ١٩٨٥ [٥٠]، وفي عام ١٩٨٦ زار كلارك بغداد لتشجيع التجارة البريطانية مع العراق ، رغم قرار الحظر المعلن ، واتفق مع علي حسن المجيد[٥١] على زيادة القروض البريطانية للعراق إلى (٧٥٠) مليون جنيه استرليني، وشجعت الحكومة البريطانية على منح العراق قروضا تجارية بمبالغ كبيرة[٥٢]. وكذلك عبرت بريطانيا عن استعدادها لتسليم إيران مجموعة من الطائرات جاكوار وذلك لموازنة الخلل الناتج عن استعمال العراق الطائرات الفرنسية [٥٣]، بل عندما بدأ الإيرانيون في ضرب ناقلات النفط الكويتية عام ١٩٨٧ والتجأ الكويتيين إلى بريطانيا للحماية رفضت الاخيرة طلبهم [٥٤].

ولما ارسلت مصر ٣ مجموعات صواريخ ، بما فيها انموذج للصاروخ "كوندر-٢) ، إلى العراق لتجريب استعماله في حربه ضد إيران عام ١٩٨٧ ، اندفعت الحكومة البريطانية نحو ابرام اتفاقية تدعى " نظام مراقبة تكنولوجيا الصواريخ" ووقعتها في محاولة للحد من انتشار تكنولوجيا الصواريخ البالسته إلى العالم الثالث ، وخلال زيارة الرئيس حسني مبارك[٥٥] إلى لندن في أيلول عام ١٩٨٨ ، اثارت تاتشر مع برنامج الصواريخ في مصر ، وبخاصة صواريخ " كوندور -٢ " وقبل ذلك وعد الرئيس مبارك تاتشر بانسحاب مصر من مشروع الصواريخ المشترك مع العراق [٥٦] .

اخذ الدور الاوربي ينمو في منطقة الخليج العربي ، لذا قررت بريطانيا ارسال سفن حربية إلى منطقة الخليج يوم ١١ اب عام ١٩٨٧ ، تبع ذلك ضغطاً بريطانياً على بلجيكيا ، وايطاليا ، وهولندا ، لتأخذ دورا اكثر ايجابية من الحرب ، نتيجة لذلك عقد اجتماع عام ١٩٨٧ م بين دول اوربا الغربية [٥٧]، لكن المؤتمر فشل في تحقيق اي نتائج ، وكان فشل المؤتمر لان المانيا رفضت اتخاذ اي اجراء عملي ، اما ايطاليا فأصرت على ان تقوم الامم المتحدة بمبادرة لإنهاء الحرب ، اما بالنسبة إلى هولندا ، فقد حاولت البحث على اتخاذ اي اجراء موحد من دول اوربا الغربية ، وعندما فشلت في ذلك تصرفت منفردة ، ثم لجأت بريطانيا طلبا للحماية الجوية ، والتأمين الاداري لكاسحة الغام لترسلها إلى الخليج ، ووافقت بريطانيا على ذلك [٥٨] ، مصالح بريطانيا جعلتها تتحرك بنحو جدي وأرادت تحريك كل دول أوربا في حين دول اوربا عرفت جيدا أن بريطانيا تتحرك وتريد تحريك الاخرين معها من اجل مصالحها ما أدى الى رفض ذلك التحرك ، ويبدوا ان بريطانيا كانت تكيل بمكيالين لكل طرف من اطراف الحرب حسب مصالحها .

الخاتمة :

يتضح مما سبق ان الموقف البريطاني من الحرب العراقية – الإيرانية يمر بثلاث مراحل هي: حياديا وتكنولوجيا واقامة علاقات دبلوماسية مع العراق .

وقد جاءت المساعدات والدعم البريطاني للعراق وإيران في حربهما مبنيه على نظرة بريطانيا في اطالة الحرب سيخدم مصالحها ، فالحرب تدور بين طرفين هما يعدان عضوين في منظمة الاقطار المصدرة للنفط (الاوبك) تطالبان باستمرار رفع اسعار النفط ، وان هذه الحرب ستحدث شرخا في العلاقات العربية – الإيرانية بعد تحسنها النسبي على أثر نجاح الثورة الإسلامية في إيران ، وان اطاله الحرب سينهك احد الجانبين ، وبالتالي يوفر على بريطانيا فرصه التدخل لتحجيم دور أي من الطرفين المتحاربين .

ولهذا كانت بريطانيا غير متحمسة في انهاء الحرب بين الطرفيين مبكرا بل على العكس تركتها مشتعلة طالما هي محصورة بين العراق وإيران ولا تؤثر في الامدادات النفطية للغرب .

المصادر والمراجع:

اولا // الكتب العربية والمعربة:

– العربية :

١– **بوقنطار الحسان** ، السياسة الخارجية الفرنسية ازاء الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ١٩٨٧ .

٢– **جابر ابراهيم الراوي** ، مشكلات الحدود العراقية الإيرانية والنزاع المسلح ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٩ .

٣– **حميد الانصاري** ، الأمام الخميني من المهد إلى اللحد نظرة في الحياة العلمية والسياسية ، منشورات المكتبة الجعفرية ، ٢٠٠٣.

٤– **خالد بن محمد القاسمي** ، الجزر الثلاث بين السيادة العربية والاحتلال الإيراني ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٩٧.

٥– **رغيد الصلح** ، حربا بريطانيا والعراق ١٩٤١–١٩٩١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط ٢ ، ١٩٩٧.

٦– **عبد الحليم ابو غزاله** ،الحرب العراقية الإيرانية ، القاهرة ، ١٩٩٥.

٧– **عبد الناصر سرور** ، السياسة الخارجية العراقية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٧٩–١٩٩٠) ، دار القادسية ، خان يونس ، ٢٠٠٣ .

٨- **علي المحافظة** ، حرب الخليج في مذكرات الساسة والعسكريين الغربيين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢ .

٩- **فتحية البتراوي ومحمد نصر مهنا** ، الخليج العربي – دراسة في العلاقات الاقليمية والدولية ، منشاء المعرفة ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ .

١٠- **مجموعة من الباحثين العرب**، أسرار التسليح العسكري في العراق منذ عام ١٩٦٨، لندن، دار الأبحاث والدراسات العربية، ١٩٩٣.

١١- **محمد حسن العيدروس** ،تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ،العين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة ، ١٩٩٨.

١٢- **مركز زايد للتنسيق والمتابعة** ، الملك حسين بن طلال الانسان والقائد ، ابو ظبي ، ٢٠٠١ .

١٣- **مصطفى عبد القادر النجار** ، التاريخ السياسي لمشكلة الحدود الشرقية للوطن العربي في شط العرب ، البصرة ، ١٩٧٤ .

- **المعربة :**

١- **مذكرات شاه إيران المخلوع محمد رضا شاه** ، ترجمة : مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٠.

٢- **تريتا برزي** ، حلف المصالح المشتركة التعاملات السرية بين اسرائيل وإيران والولايات المتحدة ، ترجمة: أمين الأيوبي ،دار العربي للعلوم والنشر ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٨.

٣- **مجيد خدوري** ، تاريخ صراع جذور الحرب العراقية الإيرانية ، ترجمة : مصطفى نعمان احمد ،بغداد ، ٢٠١٠.

٤- **داني الكولار**، العلاقات الدولية، ترجمة : خضر خضر، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٧.

٥- **مجيد خدوري** ، حرب الخليج جذور ومضامين الصراع العراقي الإيراني، ترجمة : وليد خالد احمد ، دار المرتضى ، بغداد ، ٢٠٠٨ .

٦- **جون .ك كولي**، تواطؤ ضد بابل أطماع الولايات المتحدة وإسرائيل في العراق، ترجمة : أنطوان باسيل، تدقيق لغوى مريم بزي، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٦.

٧- **مارجريت تاتشر** ، سنوات داوننج ستريت، ترجمة : جريدة الشرق الأوسط، لندن، الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية ، ١٩٩٣.

- **الرسائل الجامعية :**

الاطاريح:

١- **جاسم محمد هايس** ، حكومة بازركان دراسة في التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٧٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة البصرة ، ٢٠٠٠ .

٢- **جودت جلال كامل عبد اللطيف التكريتي** ، موقف الاتحاد السوفيتي من التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨–١٩٦٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة تكريت ، ٢٠١٢ .

الرسائل:

١ – **اسلام محمد عبد ربه المغير** ، الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠–١٩٨٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزه ، ٢٠١٥.

٢– **علياء حمود مزيعل** ، مارغريت تاتشر ودورها السياسي والعسكري في حرب الخليج الثانية ٢اب ١٩٩٠–٢٨ شباط ١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، ٢٠١٤ .

الكتب الاجنبية :

1- **Anthony** H. **Cordesman and Ahmed SHashim**, Iran: Dilemmas of Dual Containment .

2- **Michael Schaller**, Ronald Reagan, new york , oxford university press, 2011.

3– **Geoffrey Foote**, The Labor Party's Political Thought: A History, Macmillan, 1997 .

الصحف والدوريات:

الصحف:

١– **صحيفة الثورة** .

الدوريات:

١– مجلة السياسة الدولية .

٢– مجلة الوثيقة .

٣– مجلة محور الدراسات التاريخية

٤– مركز الأهرام.

٥– مركز دراسات الوحدة العربية .

مواقع الانترنت:

1- https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2011/03/05/221977.html

٢- مؤسسة مارغريت تاتشر على الرابط التالي:

https://www.margaretthatcher.org/document/120370

٣- موسوعة المقاتل على الرابط التالي :

http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/IranIraqAr/mol172.htm

٤- ويكبيديا الموسوعة الحرة http://ar.wikipedia.org.

5- https://sheikhdrsultan.ae/Portal/ar/biography.aspx5-

الموسوعات :

[١] **عبد الفتاح ابو عيشه** ، موسوعة القادة السياسيين عرب واجانب ، دار اسامة ، الأردن ، ٢٠٠٣ .

[١] – **عبد الوهاب الكيالي** ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٣، ج ٧ .

[١]–**عزيزه فوال بأبتي** ، موسوعة الاعلام .. العرب والمسلمين والعالمين ، بيروت ٢٠٠٩ .

الهوامش:

[١] – **الشاه محمد رضا بهلوي** : ولد في ٢٦ تشرين الثاني ١٩١٩م في طهران ، تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة الحربية الاولية بطهران ، واجتاز امتحاناتها النهائية في ٦ حزيران ١٩٣١م ، ثم سافر الى اوربا لإكمال دراسته الثانوية ، وعاد الى إيران في ٢٩ نيسان ١٩٣٦م ، حيث التحق بكلية الضباط بطهران ، وتخصص في المدفعية ، تولى العرش وهو في سن الحادية والعشرين ، لمزيد أنظر : مذكرات شاه إيران المخلوع محمد رضا شاه ، ترجمة : مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٠ ، ص ١٨-٣٠.

[٢] – **مصطفى عبد القادر النجار** ، التاريخ السياسي لمشكلة الحدود الشرقية للوطن العربي في شط العرب ، البصرة ، ١٩٧٤ ، ص ٢٤٥.

[٣] – **فتحية البتراوي ومحمد نصر مهنا** ، الخليج العربي – دراسة في العلاقات الإقليمية والدولية ، منشاء المعرفة ، الاسكندرية ، ١٩٨٨ ، ص ٣٨٩.

[٤] – **روح الله موسوي الخميني** ، ولد في عام ١٩٠٢ ، في قرية خمين التي تبعد نحو ١٢٠ كم جنوب غرب مدينة قم ، كان ابوه مصطفى موسوي من علماء الدين الشيعة ، انضم الخميني في شبابه الى حوزة (ايه الله عبد الكريم الحائري) في مدينة قم ، من اشهر رجال الدين في إيران ، عارض نظام الشاه ونادى بأسقاطه ، نفي الى العراق ثم الى فرنسا حتى اندلاع الثورة الإيرانية والتي دعا اليها عام ١٩٧٩ ، وبعدها عاد الى إيران ليصبح مرشدا للثورة وقائدا لها حتى وفاته عام ١٩٨٩ ، للمزيد من التفصيل أنظر : **حميد الانصاري** ، الأمام الخميني من المهد الى اللحد نظرة في الحياة العلمية والسياسية ، منشورات المكتبة الجعفرية ، ٢٠٠٣.

[٥] – **اسلام محمد عبد ربه المغير** ، الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠–١٩٨٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزه ، ٢٠١٥، ص ٦٠ .

[٦] – لم يكن بالجزر عدد كبير من السكان الأصليين ، حيث كانت جزيرة (طنب الكبرى) عبارة عن صخرة جرداء ، ولم تكن في ذلك الوقت آهلة بالسكان ،باستثناء بضعة صيادين زائرين وكانت جزيرة (طنب الصغرى) صغيرة جداً حيث نبعت أهميتها الاستراتيجية ، من أنها كانت تشكل خطراً على النقل البحري ، إلا أن جزيرة(أبو موسى) كانت كبيرة بما يكفي ليكون لها ميناء صغير، علاوة على بضعة كيلو مترات مربعة من الأراضي ، ولكن ليس لديها أيسطح مستوي كفيل يكون بمثابة مدرجاً للطائرات . ووصل عدد سكانها الدائمين إلى أقل من (50) خمسين نسمة ،عدا عن مجموعات من العمال العرب الذين عملوا فيها التعدين في المناجم بحثاً عن أكسيد الحديد في الجزيرة. للمزيد أنظر:

Anthony H. **Cordesman and Ahmed SHashim**, Iran: Dilemmas of Dual Containment . P131.

[٧] – **صحيفة الثورة** ، العراق ، ع٩٩٩، بغداد ، كانون الأول١٩٧١; لمزيد أنظر : **خالد بن محمد القاسمي** ، الجزر الثلاث بين السيادة العربية والاحتلال الإيراني ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٩٧ ، ص ١٠٢–١٢٢.

[٨] – **الشيخ صقر بن محمد القاسمي** : هو سلطان بن محمد بن صقر بن رشاد القاسمي ، ولد في تموز عام ١٩٣٩ في مدينة الشارقة ، تفرغ في بداية عمره للدراسة وانتقل بين الشارقة والكويت ومصر ، لينتهي به المطاف عام ١٩٦٥ في القاهرة حيث بدأ دراسة الجامعية في كلية الزراعة في جامعة القاهرة ، بعد عودته إلى الشارقة بعد اتمامه دراسته الجامعية عام ١٩٧١ تسلم إدارة مكتب سمو الحاكم بإمارة الشارقة. وبعد أيام من قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة صباح يوم الثاني من كانون الثاني عام ١٩٧١ تم تشكيل مجلس الوزراء ونصب سلطان القاسمي يومها وزيراً للتربية والتعليم. وفي يوم الخامس والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٢ تسلم القاسمي مقاليد حكم إمارة الشارقة بعد مقتل حاكم الشارقة آنذاك الشيخ خالد بن محمد القاسمي بعد انقلاب قاده الشيخ صقر بن سلطان القاسمي ، وليكون عضواً لمجلس الأعلى لدولة الامارات العربية المتحدة، وكان عمر ه آنذاك ٣٢ عاماً ، للمزيد انظر: https://sheikhdrsultan.ae/Portal/ar/biography.aspx

[٩] – **عبد الرزاق خلف محمد الطائي** ، قراءة في موقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠–١٩٨٨ ، مقال على الرابط التالي :

https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2011/03/05/221977.html

[١٠] – **تريتا برزي** ، حلف المصالح المشتركة التعاملات السرية بين اسرائيل وإيران والولايات المتحدة الأمريكية ، ترجمة: أمين الأيوبي ، دار العربي للعلوم والنشر ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٨، ص٨٥.

[١١] – **محمد ابو عامود** ، الدولة الكردية بين الفكر والحلم والواقع ، مجلة السياسة الدولية ، ع ١٣٥ ،كانون الثاني ، ١٩٩٩،ص٨٥.

[١٢] – **مجيد خدوري** ، تاريخ صراع جذور الحرب العراقية الإيرانية ، ترجمة : مصطفى نعمان احمد ، مطبعة الكتاب ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ٨٣.

[١٣] – **صدام حسين** : ولد في العراق عام ١٩٣٧م ، انتقل وهو في العاشرة من عمره الى تكريت للدراسة ، انضم عام ١٩٥٦م لحزب البعث العربي الاشتراكي ، وشارك في ثورة ١٩٦٨ م، بعدها أصبح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، وفي عام ١٩٧٩م

اصبح رئيسا لجمهورية العراق ، للمزيد أنظر : **عبد الفتاح ابو عيشه** ، موسوعة القادة السياسيين عرب واجانب ، دار اسامة ، الأردن ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٧ .

[١٤] -**عبد الناصر سرور** ، السياسة الخارجية العراقية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٧٩-١٩٩٠) ، دار القادسية ، خان يونس ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٧-٢٤٣

[١٥] – **مركز الأهرام**، حرب الخليج ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٢٣٢.

[١٦] – **ظافر محمد العجمي** ، أمن الخليج ، تطوره واشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، سلسلة اطروحات دكتوراه (٥٦) ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص ٤١٤-٤١٦.

[١٧] – **جزيرة خرج:** هي جزيرة إيرانية تقع في الركن الشمالي الشرقي للخليج العربي قبالة مدينة بوشهر الإيرانية حيث تبعد عن السواحل الإيرانية حوالي ٢٥ كم ، للمزيد أنظر: **محمد حسن العيدروس** ،تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ،العين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة ، ١٩٩٨، ص١٦١.

[١٨] – **هاشمي رفسنجاني** : ولد عام ١٩٣٢ م في احدى قرى مدينة رفسنجان ، بدأ منذ سن الخامسة دراسته عند رجل دين في احد الكتاتيب ، وعند بلوغه الرابعة عشر ذهب الى قم لمتابعة دراسته في العلوم الدينية ، وتتلمذ على يد ايه الله الخميني ، انضم وهو في مدينة قم لمنظمة فدائي اسلام ، وكان ينادي بالإطاحة بنظام الشاه ، لذلك تم اعتقاله عدة مرات ، بعد نجاح الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩م تم تشكيل مجلس قيادة الثورة حيث اصبح هاشمي رفسنجاني عضوا بهذا المجلس ، وفي نفس العام تسلم مهام وزارة الداخلية ، وفي اواخر عام ١٩٧٩م انتخب رئيسا لمجلس الشورى الإسلامي ، وفي عام ١٩٨٨ م ، اصبح رئيسا للجمهورية الإيرانية ، ثم اعيد انتخابه مرة اخرى عام ١٩٩٣م .**عبد الوهاب الكيالي** ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٣، ج ٧ ، ٣٠-٣٣.

[١٩] – **عبد القادر حمود القحطاني** ، مضيق هرمز .. وامن الخليج العربي ، مجلة الوثيقة ، ع ٣٨ ، السنة ١٩ ، البحرين ، ٢٠٠٠، ص ٧٢-٧٣.

[٢٠] – **داني الكولار**، العلاقات الدولية، ترجمة : خضر خضر، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٧، ص ٦٥.

[٢١] – **مجيد خدوري** ، حرب الخليج جذور ومضامين الصراع العراقي الإيراني، ترجمة : وليد خالد احمد ، دار المرتضى ، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ٩١.

[٢٢] – **مارجريت تاتشر**Margaret Thatcher: ولدت باسم مارجريت هيلدا روبرتس في ١٣ تشرين الاول عام ١٩٢٥ و توفيت عام ٢٠١٣، رئيس وزراء بريطانيا من سنة ١٩٧٩ إلى ١٩٩٠، وبذلك كانت أول امرأة بريطانية تتسلم هذا المنصب ، للمزيد أنظر : مارجريت تاتشر ، سنوات داوننج ستريت، ترجمة : جريدة الشرق الأوسط، لندن، الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية ، ١٩٩٣، ص١٢.

[٢٣] – **اتفاقية الجزائر** : ورث العراق بعد نيله الاستقلال مشكلة النزاع الحدودي العثماني – الفارسي ، ووقع العراق مع إيران اتفاقية في عام ١٩٣٧ عدت نقطة خط القعر لشط العرب نقطة الحدود بين العراق وإيران ، لكن العراق ابلغ إيران في عام ١٩٦٩ ان مياه شط العرب تعد مياه عراقية بالكامل ، وانه لا يعترف بفكره خط القعر ، ونظرا لاشتداد النزاع بين الحكومة المركزية في العراق والاكراد في شمال العراق وقيام شاه إيران بدعم الاكراد ، وقع العراق اتفاقية مع إيران برعاية جزائرية في عام ١٩٧٥

ونصت الاتفاقية على ان يكون خط القعر حدودا فاصله للبلدين في شط العرب ، لكن الرئيس العراقي خرق هذه الاتفاقية في عام ١٩٨٠ وعدها باطله ، **جابر ابراهيم الراوي** ، مشكلات الحدود العراقية الإيرانية والنزاع المسلح ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٣٠٧-٣١٠.

[٢٤]- **علي المحافظة** ، حرب الخليج في مذكرات الساسة والعسكريين الغربيين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ٢٥-٢٧.

[٢٥]- **عماد مكلف البدران و فرقد عباس قاسم** ، مجلة محور الدراسات التاريخية ، الموقف البريطاني من بداية الحرب العراقية – الإيرانية ٢٢-٢٩ أيلول ١٩٨٠ دراسة تحليلية لوثائق بريطانية ، ع ١٦ ، القسم ٣ ، ٢٠١٦ ، ص٦٦.

[٢٦] – **كارينغتون:** ولد في حزيران عام ١٩١٩ ، وهو سياسي ينتمي لحزب المحافظين البريطاني ، شغل منصب وزير الدفاع البريطاني بين عامي ١٩٧٠-١٩٧٤ ، ووزير خارجية ١٩٧٩-١٩٨٢ ، واميناً عاماً لحلف شمال الاطلسي بين عامي ١٩٨٤-١٩٨٨ ، للمزيد انظر : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٣٨ .

[٢٧]- **اندريه جروميكو** : دبلوماسي ورجل دولة وشخصية سياسية سوفيتية تولى في الفترة من ١٩٥٧ الى ١٩٨٥ منصب وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، كما شارك بصورة مباشرة في تأسيس هيئة الامم المتحدة وتوقيع ميثاق هذه المنظمة باسم الاتحاد السوفيتي ، للمزيد انظر : **جودت جلال كامل عبد اللطيف التكريتي** ، موقف الاتحاد السوفيتي من التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة تكريت ، ٢٠١٢ ، ص ٢٢٦-٢٢٧.

٢٨ – مؤسسة مارغريت تاتشر على الرابط التالي: https://www.margaretthatcher.org/document/120370

[٢٩] – موسوعة المقاتل على الرابط التالي

http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/IranIraqAr/mol172.htm:

[٣٠]- تضم كل بريطانيا ، فرنسا ، المانيا الغربية ، ايطاليا ، بلجيكيا ، ايرلندا، لوكسمبورغ ، هولندا ، والدنمارك.

[٣١] – **ديفيد كيمحي** ، الخيار الأخير ١٩٦٧-١٩٩١ ، شركة بيلسان ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص ٢٥٧.

[٣٢]- **رونالد ريغن:** (٦ شباط ١٩١١ – ٥ حزيران ٢٠٠٤)، الرئيس الأربعين للولايات المتحدة الأمريكية من عام ١٩٨١ إلى ١٩٨٩، وقبل ذلك كان الحاكم رقم ٣٣ على ولاية كاليفورنيا من عام ١٩٦٧ إلى عام ١٩٧٥، كان يعمل بمجال التمثيل قبل أن يدخل المجال السياسي الذي بدأه في بداية الخمسينيات ، للمزيد أنظر:

Michael Schaller, Ronald Reagan, new york , oxford university press, 2011,p11

[٣٣]- موقع مؤسسة تاتشر على الرابط التالي: https://www.margaretthatcher.org/document/112722

[٣٤]- **بندر عباس** : هي مدينة تقع في جنوب إيران في مقاطعة بندر عباس على الخليج العربي وتبعد عن عاصمة طهران مسافة ١٣٣٣ كم ، وتعتبر بندر عباس عاصمة محافظة هرمزغان ، ولها اهمية استراتيجية لكونها تطل على مضيق هرمز للمزيد أنظر : ويكبيديا الموسوعة الحرة. http://ar.wikipedia.org

[٣٥] – **الملك حسين** : ولد عام ١٩٣٥ ، درس في كلية فكتوريا بمصر ، وتلقى تعليمه العسكري في اكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية في بريطانيا ، تولى الحكم في عام ١٩٥٢ ، توفي عام ١٩٩٩ ، للمزيد أنظر : **مركز زايد للتنسيق والمتابعة** ، الملك حسين بن طلال الانسان والقائد ، ابو ظبي ، ٢٠٠١ ، ص ١٢.

[٣٦]– مؤسسة مارغريت تاتشر ، المرجع السابق .

[٣٧] – **ضياء الحق** : ولد عام ١٩٢٤ م ، درس في كلية سانت ستيفن في دلهي ، وعين ضابطا في سلاح الخيالة عام ١٩٤٥م ، تخرج من كلية الاركان عام ١٩٥٥ م ، وشارك في الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥م ، وعمل مستشار للجيش الأردني بين عامي ١٩٦٩–١٩٧١م ، ولقد اصبح يوم ١٤ آب ١٩٧٨، رئيسا للجمهورية الباكستانية ، للمزيد أنظر : عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٧٣٩–٧٤٠.

[٣٨]– **نبيه الاصفهاني** ، يوميات الحرب العراقية الإيرانية : الجذور التاريخية ، مجلة السياسة الدولية ، ع ٨٥ ، القاهرة ، السنة ١٩٨٦ ، ص ١٢١.

[٣٩]– **جون .ك كولي**، تواطؤ ضد بابل أطماع الولايات المتحدة وإسرائيل في العراق، ترجمة : أنطوان باسيل، تدقيق لغوى مريم بزي، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٦، ص ٢٧٣.

[٤٠]– **علياء حمود مزيعل** ، مارغريت تاتشر ودورها السياسي والعسكري في حرب الخليج الثانية ٢اب ١٩٩٠–٢٨ شباط ١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، ٢٠١٤ ، ص ٩٩–١٠٧.

[٤١]– المصدر نفسة ، ص ١٠٤.

[٤٢]– **رغيد الصلح** ، حربا بريطانيا والعراق ١٩٤١–١٩٩١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط ٢ ، ١٩٩٧ ، ص ٣٤٨.

[٤٣] – جون ك كولي ، المرجع السابق ، ص ٢٧٢.

[٤٤] – **حزب العمال** : حزب سياسي بريطاني تأسس عام ١٩٠٠ نتيجة تاريخ طويل لنشاط النقابات التي اصبحت ذات شأن بعد صدور قانون الاصلاح الذي منح العمال في المدن حق الانتخاب ، اصبح رمزي ماكدونالد ، اول رئيس وزراء عمالي عام ١٩٢٤ ، ثم شكل ماكدونالد وزارة ائتلافية عام ١٩٣١ ، دافع الحزب عن سياسة تأميم الصناعات وعارض في نشوب الحرب ، تولى الحكم مجددا" عام ١٩٤٥.١٩٥١ من قادته ، هربرت موريسون ، ارنست بيفان ،أتلي ، للمزيد أنظر :

Geoffrey Foote, The Labor Party's Political Thought: A History, Macmillan, 1997 ed

[٤٥]– **مجموعة من الباحثين العرب**، أسرار التسليح العسكري في العراق منذ عام ١٩٦٨ ، دار الأبحاث والدراسات العربية ، لندن ، ١٩٩٣،ص ٩٦–٩٩.

[٤٦]– **الن كلارك** : (١٣ نيسان ١٩٢٨ – ٥أيلول ١٩٩٩) كان عضو البرلمان البريطاني في البرلمان (عضو البرلمان) ومؤلفاً وموثقاً. شغل منصب وزير صغير في حكومات مارجريت تاتشر في إدارات التوظيف والتجارة والدفاع ، وأصبح مستشارًا خاصًا في عام ١٩٩١. لمزيد من التفصيل أنظر :https://en.wikipedia.org/wiki/Alan_Clark

[٤٧]– مجموعة من الباحثين ، المرجع السابق ، ص ٩٧.

[٤٨] – **أزمة رهائن إيران**: هي أزمة دبلوماسية حدثت بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية عندما اقتحمت مجموعة من الطلاب الإسلاميين في إيران السفارة الأمريكية بها دعما للثورة الإيرانية واحتجزوا ٥٢ مواطنا أمريكيا لمدة ٤٤٤ يوم من ٤ تشرين الثاني عام ١٩٧٩ حتى ٢٠ كانون الثاني ١٩٨١، بعد فشل محاولات الولايات المتحدة للتفاوض على إطلاق سراح الرهائن قامت الولايات المتحدة بعملية عسكرية لإنقاذهم في ٢٤ نيسان عام ١٩٨٠ ولكنها فشلت وأدت إلى تدمير طائرتين ومقتل ثمانية جنود أمريكيين وإيراني مدني واحد، وانتهت الأزمة بالتوقيع على اتفاقات الجزائر في الجزائر يوم ١٩ كانون الثاني ١٩٨١،

وأفرج عن الرهائن رسميا في اليوم التالي. للمزيد أنظر : **جاسم محمد هايس** ، حكومة بازركان دراسة في التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٧٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة البصرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦٢–١٧٣.

[٤٩] – رغيد الصلح ، المرجع السابق ، ص ٣٤٩.

[٥٠] – **ايمن عبد الوهاب** ، مصر ومحاولة احتواء الازمة ، المجلة السياسية ، ع ١٠٢ ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ١٣٣.

[٥١] – **علي حسن المجيد** ،ويُسمّيه خصومه بـ" **علي كيماوي**(٣٠تشرين الثاني١٩٤١ – ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٠) ابن عم الرئيس العراقي الراحل صدام حسين وأحد قياديي حزب البعث ووزير الدفاع العراقي في منتصف تسعينات القرن العشرين، ولقب بعلي الكيماوي كناية عن استعماله الأسلحة الكيماوية.لمزيد أنظر :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%8A%D8%AF

[٥٢]– اسلام محمد عبد ربه المغير ، المرجع السابق ، ص١٨١.

[٥٣]– **بوقنطار الحسان** ، السياسة الخارجية الفرنسية إزاء الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص ١١٧.

٥٤ – ديفيد كيمحي ،المرجع السابق ، ص ٢٥٥.

[٥٥] – **حسني مبارك** : ولد في قرية كفر بمحافظة المنوفية عام ١٩١٨ ، حاصل على شهادة البكالوريوس آنذاك في العلوم العسكرية عام ١٩٤٥ ، واصبح قائد القوة الجوية عام ١٩٧٢ ، ثم اصبح نائبا لرئيس الجمهورية ١٩٧٥ ، ثم انتخب رئيسا الجمهورية عام ١٩٨١ ، واصبح رئيسا للحزب الوطني الديمقراطي ، واعيد انتخابه رئيسا للجمهورية لأربع فترات متتالية ، لمزيد انظر : **عزيزه فوال بأبتي** ، موسوعة الاعلام .. العرب والمسلمين والعالمين ، بيروت ٢٠٠٩ ، ص ١٢٤.

[٥٦] – رغيد الصلح ، المرجع السابق ، ص ٣٥٠.

[٥٧] – **عبد الحليم أبو غزاله** ،الحرب العراقية الإيرانية ، القاهرة ، ١٩٩٥، ص ٢٢٩.

[٥٨]– اسلام محمد عبد ربه ، المرجع السابق ، ص١٨١.